ودواته معنا بافيه ولما راى الفقيه يحيى بن الحسن
البحيح الامام محمد ابن علي عليه السلام الامام المهدي
محمد بن المطهر عليه السلام يكتب من الدواة المفضضة
سال عن ما الوجه فاجابه بانه غير مستعمل للدواة
فسكت الفقيه واشترك الجواب وقال في غير حضرة
الامام قال [يعني الامام] انا استعمل هذه الالات للتشبيه
لشاع ذلك وكان ارفع من الجواب الاول
هذا معنى الكلام ثم تتم ما اردنا نقله من كلام
مولانا عليه السلام والقصد بما نقلناه من كلام
الشريف التبرك اولا وابداعه في شرح كتابنا
هذا ثانيا والوجه الثاني بيان مذهبه في المسئلة
وما يختاره من ذلك وقد اشار عليه السلام
الى وجهين احدهما القياس لحلية الدواة
على حلية السيف وما اشبهه وهذا القياس
قد اشرنا اليه في كلامنا في حلية الدواة حين
قلنا ما جاز للسيف جاز للقلم لانهما اخوان
وقلنا فيما سلف من الكلام في حلية الدواة

ان

ان دواة الامام مختص بهذا القياس دون غيرها
من الدوي وكان كلامنا هنالك قبل وصول
كلام مولانا عليه السلام ثم جا كلام الشريف
مويدا لهذا النظر لما اشار اليه موافقا لما قلناه
حتى قال عليه السلام ومن جعل الحجة اتخاذ الفوق
والعدة للتهيبة ساغ ذلك في حق الامام دون
غيره وهذا نفس ما كنا اشرنا اليه فالحمد لله
الوجه الثاني من الوجهين اللذين اشار اليهما
عليه السلام ما ذكره من حكايته مذهب الامام
المهدي محمد بن المطهر عليهما السلام وحكاية [اشار]
اليه الامام عليه السلام وحجة رابعة نبه عليها مولانا
عليه السلام وهو ما حكاه من جواب الفقيه العلامة [صح]
يحيى بن الحسن البحيح وكان هذا الفقيه
قدس الله روحه من محققي علما المذهب ومبرزي
متبائل الفروع الفقهية واليه انتهى علم الفقه
في عصره وكان فيه اماما متبعا ومنهاجا مهيعا فكلا
يحمد اليه ما يستطيعه وقد صرح اعني الفقيه يحيى